الأخلاق (Morality)



لغة ً ومصطلحا ً:

الأخلاق لغة ً: جمع الخ ُلق: وهو مشتق من الخ َلَ ق وبفتح اللام يدل على الخلق الظاهري الملكي الذي يرى بالبصيرة بنور القلب، يرى بالبصر بضياء العين، وبضم عدل على الخلق الباطني الملكوتي الذي يرى بالبصيرة بنور القلب، وإن مصطلحا ً: عبارة عن ملكة راسخة في النفس تصدر معها الأفعال من الإنسان بسهولة ومن دون روية، وهي إما من الشرور والرذائل والصفات الذميمة، أو من الخير والفضائل والصفات الحميدة، التي هي الحد الوسط بين الافراط والتفريط (و َ ك َذ َل ك َ ج َع َل ْن َاك ُم ْ أُم ّ أَم ّ ق ً و س َطًا ل ِ ت َك ُون ُوا شُه َه َد َاء َ ع َل َى الناس و َ ي َك ُون َ الر ّ س ُول ُ ع َل َ ي ْك ُم ْ ش َه ِيد ًا) (البقرة / 143)، فالوسطية هو المعيار والميزان والأسوة والفضيلة في الأنموذج في الأخلاق والسير والسلوك، ومن معاني الوسطية: واسطة فيض من العالي إلى الداني، فيكون في خط عمودي، كما أن ّ الأو ّل في خط أ ُ فقي، ولا يخفى ان ّ النمرقة الوسطى هم أئم ّة أهل البيت – عليهم السلام – كما قال الصادق (ع): "نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام، وبما ضيعوا منه " فكان الرسول عليهم شهيدا ً، وهم الشهداء على الناس، كما قاله أمير المؤمنين علي " (ع).

المصدر: كتاب أخلاق الأنبياء في القرآن الكريم